التفكير المتفتح النشط لدى المرشدين التربويين

صفا عامر سعيد عبد الكريم صادق كاظم الشمري

المستخلص

من اجل تحقيق هدف البحث ، اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة وبعض النظريات ذات العلاقة بموضوع البحث ولتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة اداتين البحث، أحدهما التفكير المتفتح النشط والذي يتكون من (٣١) ،وكانت بدائل المقياس متدرجة للإجابة وهي خمسة بدائل (ينطبق علي تماما ، ينطبق علي غالياً، ينطبق علي احياناً ، ينطبق علي نادرا ، لا ينطبق علي ابدا) ومفتاح التصحيح(١،٢،٣،٤،٥) على التوالي في حالة الفقرات الايجابية اما الفقرات السلبية فيكون المفتاح بالعكس، اذ تم تطبيق المقياس على عينة من (٣٥٠) مرشد تربوي ومرشده تربوية موزع على مدارس الفرات الاوسط (بابل ،كربلاء ، ديوانية ،نجف) بواقع (١٨٩) مرشد و(١٦١) مرشده تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب من المجتمع الأصلي وبعد تحليل البيانات احصائيا باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) افرزت النتيجة الاتية:

١-ان المرشدين التربويين لديهم تفكير متفتح نشط

٢-لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) لدى المرشدين التربويين في التفكير المتفتح النشط على وفق متغير الجنس

extract

In order to achieve the goal of the research, the researcher reviewed many previous studies and some theories related to the topic of the research. , applies to me dearly, applies to me sometimes, applies to me rarely, never applies to me) and the correction key (1,2,3,4,5) respectively in the case of positive paragraphs, as for the negative paragraphs, the key is vice versa, as the scale was applied to a sample from (350) and an educational guide distributed to the schools of the Middle Euphrates (Babylon, Karbala, Diwaniyah, Najaf) by the amount of (189) male and (161) female guides who were chosen by the stratified random method with a proportional distribution from the original community and after analyzing the data statistically using the statistical package for social sciences (spss)) The following result was obtained:

1- Educational counselors have an active open-mindedness

2- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) for educational counselors in active open-mindedness according to the gender variable

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

الرغبة الذاتية في العمل الارشادي والانفتاح على الآخرين وتقبل أفكارهم وحب التغير إلى الأفضل من الركائز التي يجب أن يتحلى بها المرشد بحيث يكون معالجاً لذاته في المقام الأول، وللأخرين في المقام الثاني. (البريثن ، ٢٠١٨:١٨) غير أن أعقد أنواع السلوك الإنساني هو التفكير حيث يعتبر من أبرز العوامل التي تجعل الإنسان قادر على التعايش والتكيف مع البيئة المحيطة به، لذا اصبح من الضروري أن توجه الجهود نحو تطوير الفكر وتنميته وذلك لكونه اساس للمعرفة. (نعمة وآخرون،٢٠١٠: ٢٦).

حيث تعد تلك الأفكار هي تقييم دقيق للواقع والمعلومات المتضاربة قد يعرض احساس الافراد بالقيمة الشخصية للخطر ولحماية هذا الاحساس بالقيمة فهم يحاولون رفض المعلومات المتضاربة وإن عمليات التفكير

الدنيا تقتصر على عمليتين اساسيتين هما عملية التذكر واعادة الصياغة الحرفية أو النصية وكلتاهما ينضويان تحت عمليات التفكير الدنيا. (زيتون، ٢٠١٧: ١١).

وهناك من يعتقد ان التفكير المنغلق الخامل يبدو أنه ينشأ بصورة جزئية من القلق بشأن تقدير واحترام الذات من قبل الاشخاص الذين يستمدون شعورهم بالقيمة من افكارهم و هوه عكس التفكير المتفتح النشط. (محمود،٢٠١٩: ٩) وذلك لابد من جعلهم يتمتعون بأفكار وصفات شخصية تؤهلهم لأداء القادم في المستقبل وتعايش مع التغيرات الإيجابية بعيد عن الانغلاق الفكري والخمول (سميسم ، ٢٠١٧: ٢٠).

وغالباً تؤدي الكثير من الفعاليات الفكرية والمعرفية الى غلق الفكر بشكل عام او على قسم منها ويكون موقفه سلبي في المناقشة ولا يقبل حتى مجرد اعادة النظر في افكاره ويعدها ثابتة غير قابلة لتغير ويرفض اي رأي سلبي يختلف عن رأيه ولا يعطي مجال لهذا الرأي أو الفكرة أن يتغير أو يؤثر على قرارته (غريب،٢٠١٨: ٢) حيث ان هناك مجالات في حياة الافراد تشكل هوية الفرد وكذلك تتضمن الادوار الاجتماعية والافكار التي تحقق التوافق للفرد ،اي إن اي تهديد بواحده من هذه الأفكار أو المجالات يمكن أن تؤدي إلى ردة فعل دفاعية بعيده عن التفكير النشط (correll.et at, 2004:350).

فالأشخاص يطورون منذ بداية حياتهم مجموعة من الافكار والتي تكون نوعين منها منغلقة ومنها متفتحة نشطة وذلك لكونها توجههم خلال حياتهم سلباً وايجاباً حيث تكون هذه الأفكار جزء من تمثيلات الانسان الفكرية والمعرفية والتي تنعكس في حديثه الداخلي الذاتي ومن طريق عملية الاكتساب والتعلم يتحول هذا الحوار الذاتي الى تثمين للذات والاخرين من حولة و للبيئة بشكل عام. (بيرمان ٢٠٠٤: ١٩٠).

وهذا يجعل الباحثة تطرح التساؤل الاتي : هل يوجد لدى المرشدين التربويين تفكير متفتح نشط ؟

أهمية البحث

يُعد المرشد التربوي صمام الامان في العملية التربوية الذي يواجه سلوك الطلبة ويعالج ويدير العملية الارشادية بأسلوب سلس ومرن وحيادي حتى يتمكن بذلك من أن يخفف حدة التوتر القائم بين الطالب والمدرس و المجتمع وكذلك المشاكل التي يوجهها خصوصاً أن الطالب لا يملك الخبرة الكافية لمعالجة الامور بهدوء وروية وحكمة. (عبيد، ٢٠٠٥:٦٣). إن الارشاد أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس فهو يقوم على اسس عملية ويحتاج الى امكانيات وخبرة وتدريب ويستمد جذوره من تفاعل معارف تنمي العديد من المجالات تتضمن علم النفس وعلم الاجتماع و التربية والاقتصاد، فكل من هذه العلوم اسهم على هذا النحو او ذلك في نشأة الارشاد التربوي، وكما انه يتطلب من المرشد أن يتصف بالمرونة والتفكير النشط والخبرة اللازمة لتنويع والتعدد في الاساليب الارشادية.(الأسدي وابراهيم ٢٠٠٣:٧).

ويُعد التفكير أعلى أشكال النشاط العقلي لدى الانسان فهو العملية التي تنظم بها العقل خبراته بطريقة جديده كحل لمشكلة معينة أو ادراك علاقة جديده بين امرين أو عدة امور وبذلك ينتمي إلى أعلى مستويات التنظيم المعرفي و هو مستوى ادراك العلاقات.(علام ,1986: ٣١٦- ٣١٧) وإن الانفتاح على التغير بمعنى أن يكون منفتح التفكير نشطاً لدية رغبة في التعرف على الأفكار الجديدة فهذه الصفة تساعد المرشد لكي يكون أكثر ثقة تجاه المحاولة واختبار كل ما هوه جديد والانتفاع منه. (البريثن ،٢٠١١:٢١).

حيث يرى أن المعلومات الواسعة في الكون اوجدت ضرورة ان يكون الفرد متفتح الذهن الفرد يجب أن يكون منفتح الذهن في تفكيره وافعاله لمواكبة الافكار الجديدة والتوافق معها، وعن طريق التفحص والتدقيق المنطقي القائم على الحجج والمنطق السليم قبل أن يتخذ اي قرار لأجل التواصل الى الحلول المناسبة و اطلاق احكام للموقف والمشكلات التي يواجهها الأفراد والتي تتجدد باستمرار مما يدفع الفرد للبحث عن اساليب جديدة تمكنه من تجاوز الصعوبات والعقبات وتتيح له الارتقاء بحياته المستقبلية (عياش,5:2018).

وقد اكدت العديد من الدراسات في علم النفس المعرفي أن التقدم المعرفي و اثراء الفكر لا يحصل الا اذا وجد الافراد انفسهم في وضعيات اختلاف و مواجهة مع الافراد متنوعي المستويات والتوجهات حيث اظهرت الدراسات ان اي صراع معرفي بإمكانه ان يؤدي الى اثراء للفكر ،اذ دراسة التفكير النشط المتفتح فإنها تتكون من سلسلة من الاتساق الفرعية اكثر من كونه مجرد نسق واحد يحتوي على كل المعتقدات والتوقعات الشعورية واللاشعورية التي يرفضها شخص ما في امر معين بوصفها زائفة (حافظ، ١٩٦١: ١٩).

يُعد التفكير المتفتح النشط دلالة على انفتاح الفرد نحو الاحداث والمواقف وعدم التمسك بالرأي وفرضة اذ اظهرت دلائل جديدة يمكن أن تغير بعض القرارات وهو مبدأ يتماشى مع العدالة والرحمة والانسانية ،فالشخص

المنفتح ذو شخصية مرنه تتصف بالإيجابية، و كثير الاحكام التي يصدرها الفرد تكّون قابلة للتعديل والحذف حيث يتسم الشخص صاحب التفكير النشط بالتوافق النفسي والصحة النفسية. (خليفة وآخرون،٢٠١٢: ٢٨).

وينظر الى اصحاب التفكير المتفتح النشط بأنهم يتمتعون بمجموعة خصائص عقلية مثل سرعة البداهة وتعدد الأفكار والاجابات والقدرة على التحليل والتركيب والتقويم واستخدام البراهين والادلة في اتخاذ القرارات والبحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة وسعة الادراك وطرح بدائل مختلفة لكل مشكلة والقدرة على اصدار الاحكام غير المعتمدة على معايير مألوفة والحكم على الافكار أو المواقف أو الظواهر بعد دراستها وتقويمها والخلفية الواسعة في الحقول المعرفية المتعددة وكثرة القراءة والمرونة الإدراكية والاتساق في معالجة المشكلات والقدرة على البحث والاقصاء والاهتمام بالمعاني والعلاقات وتوظيفها أكثر من المعلومات ذاتها.

(De.reed, et al.2002:27).

إن اصحاب التفكير المنفتح النشط كمعيار مثالي للتفكير يهدفون الى تجنب المشكك في العقل على اساس الاستدلال الحدسي والتركيز بدلاً من ذلك على التفكير في قواعد الاستدلال ، إن بجانب الذكاء فإن النزعات الفكرية تكمن وراء العقلانية إنهم يبحثون عن وجهات نظر مختلفة أو يفكرون بشكل مكثف حول مشكلة ما يميلون الى اظهار سلوك اكثر عقلانية من اولئك الذين ليس لديهم مثل هذا الفكر. (Jansses et a1. 2019).

ويعد التفكير المتفتح النشط نوع من التفكير الذي يحظى بأهمية بالغة حيث يزداد نشاطاً وحيوية كلما زادت اختلاطاً ومشاركة مع الآخرين فالأشخاص الذين يفضلون هذا النوع من التفكير يميلون إلى الاختلاط مع الآخرين والانفتاح مع الجميع وبناء علاقات متوافقة ومتعددة وعدم الاقتصار على مجموعة بعينها من دون غيرها وهذا يجعلهم اكثر نشاط وانفتاحاً .(طعيمة،٢٠٢٠: ٧٤).

إن الأفراد الذين ينظرون لأنفسهم كفعل مؤثر يختلفون في شعورهم وتفكيرهم عن اولئك الذين ينظرون العكس من ذلك فهم يصنعون مستقبلهم و يتنبئون به.(Bandura 1997:395).

شخصية التفكير المتفتح النشط متقبلاً لآراء الآخرين وافكارهم الخاصة بهم و لديه رغبة عالية في اختبار البراهين الجديدة وينظر الى جميع الامور التي يوجهها عن طريق التجربة والاثبات ولا يستعجل في اتخاذ القرار او الحكم. (سلامة ،١٩٩٤:٤٤).

فان اضافة الى التأثير الايجابي للتفكير المتفتح النشط على اداء المرشدين التربويين في المهنة فأن لفاعلية الحياة تأثير واسع على عمل المرشد داخل المدرسة وهذا ما يجعل من يمتلك فاعلية الحياة لنجاح العمل الارشادي في المدرسة يعتمد بدرجة كبيرة على فاعلية المرشد وادائه لدورة بشكل سليم وفاعل وترتبط هذه الفاعلية بعوامل عده منها امتلاك الامكانيات والقدرات الفكرية والشخصية والتي يحصل عليها عن طريق التدريب المتخصص والملائم حيث يعتمد نجاح العمل الارشادي على مجموعة من الخصائص التي ينبغي أن تتوفر لدى المرشد ليقوم بإنجاز هذا العمل على اكمل وجه. (الهلالي ٢٠١٣ :١٨٦-١٨٧).

ن المرشد التربوي يحتاج اهتمام وكذلك الى عدة امكانيات فكرية وعملية حتى يتمكن من ان يواجه التحديات ويعمل بتفاني حتى يحدث نوع من الاثر في طلابه لذلك يجب ان نعطيه نوع من الاهتمام والرعاية لكي نجعل منه شخص افضل ومرشد جيد في مجال عملة وهذا ما استدعى الباحثة لتطرق لهذا النوع من البحث وكذلك لهذه الشريحة .(West & Stanovich) وهناك دراسات تناولت التفكير المتفتح النشط والتي كانت على وفق العلاقات التالية : كالعلاقة بين التفكير المتفتح الفعال والمعتقدات المعرفية والتفكير الناقد ومهام المنطق "التفكير العقلاني في الاتجاهات الافتراضية " لدى طلبة الجامعة والتي اعطت حيث اعطت نتائج ايجابية وذا دلالة احصائية بين المتغيرات لأنها تتناسب مع بعضها لأنها ترمي نحو تنشيط الفكر والتروي في تكوين المعتقدات والمفاهيم (West& Stanovich, 2008).وكذلك دراسة ، ايجاد العلاقة بين لتفكير المتفتح الفعال وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا والى معرفة الدلالة الاحصائية ،وكانت النتائج تنص على وجود دلالة احصائية لدى طلبة الدراسات العليا لتفكير المتفتح الفعال ولكن لا توجد دلالة احصائية حسب التخصص والجنس رغم وجود دلالة احصائية حسب المرحلة الدراسية وذلك بسبب ان التفكير المتفتح الفعال يتطور بشكل تصاعدي مع تقدم الادراك المعرفي لدى الطلبة، يرى بارون ان الافراد الذين لديهم قابلية معرفية عالية سوف يدركون خبرات و فاعلية ذات عالية ويكون اتقانهم وقابليتهم على التفكير عالي (ليث عياش، ٢٠١٨) .

اهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف :-

١- هل يوجد تفكير متفتح نشط لدى المرشدين التربويين

حدود البحث:

يتحدد البحث على المرشدين التربويون المستمرين في الخدمة المهنية في محافظات الفرات الاوسط في المدارس الثانوية (بابل، كربلاء المقدسة، النجف الاشرف، القادسية) (وذلك لأنهم في مرحلة النمو وتشكيل شخصياتهم التي تجعلهم اكثر حاجة للإرشاد والتوجيه

تحديد المصطلحات (Limits of the Terminologies)

التفكير المتفتح النشط (Actively open minded thinking)

كوست وماكري (Coste & Macrae 1992):الاهتمام التفكير في اشياء متوفرة غير غامضة وتجربة مشاعر وانفعالات ايجابية وسلبية كذلك بشكل افضل من الشخص المنغلق حيث يجعل الفرد يرغب في الاطلاع على العالم الداخلي والخارجي على حد سواء ويكون وفير الخبرات (Coste & Macrae ,1992:140).

التعريف النظري، تبنت الباحثة تعريف بارون (Baron1988): :الاستعداد الذي يهدف الى الابتعاد عن التحيز للأفكار الذاتية والرغبة الى التفكير بطرق تعزز الاستنتاج على قدر عالي في اطلاق الاحكام نحو الأخرين عن طريق تفضيل النظر الى كل جوانب الامر المطروح حتى يتمكن من الوصول الى اتخاذ قرار او اصدار حكم حيث يعكس مرونة وعقلية منفتحة لآراء الاخرين ومعتقداتهم والرغبة لتوليد واكتشاف شيء جديد غير مألوف ،وعدة بدائل وخيارات حتى وان كانت متعارضه اي غير منسجمة (Baron, 1988: 195). وذلك لكون التعريف الاكثر توضيح للمتغير وقد بني المقياس على وفق نظرية بارون

التعريف الاجرائي :هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها عينة البحث عند اجابتهم على مقياس (التفكير المتفتح النشط).

الفصل الثاني:الاطار النظري

يعتبر التفكير سلسلة من النشاطات التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقبالها عن طريق حاسة واحده او اكثر من الحواس الخمس اللمس ،والسمع والبصر والشم والذوق (الموسوي، ٢٠١٥ :٣٥ ، ٣٣) ويرى ديبونر ان التفكير هو " التقصي المدروس للخبرة من أجل الوصول إلى هدف ما، وهذا الهدف قد يكون الفهم أو اتخاذ قرار أو التخطيط أو حل مشكلة أو الحكم على الاشياء أو القيام بعمل ما". (ديبونو ٢٠٠١) حيث يعد التفكير هو ما يجول في العقل من عمليات تسبق القول والفعل، أي إننا نبدأ بفهم ما نحس به ثم نعمل على تقييم ما نفهمه محاولين حل المشكلات التي تعترضنا في الحياة اليومية. وباختصار فإن التفكير مفهوم معقد يتألف من ثلاث عناصر تتمثل في العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات والأقل تعقيداً كالفهم والتطبيق ثم معرفة المحتوى للمادة أو الموضوع. (الموسوي، ٢٠١٥ :٣٥ ، ٣٣)

وليس من شك ان لكل فرد اسلوبه الخاص في التفكير والذي يتأثر بنمط تنشئته ودافعيته وقدراته ومستواه العلمي وغيرها من الخصائص والسمات التي تميزه عن الاخرين .الامر الذي قاد الى غياب الرؤية الموحدة لدى العلماء بخصوص تعريف التفكير وماهية ومستوياته واشكاله .ومن اكثر الموضوعات التي تختلف الرؤى حوله .وتعدد ابعاده وتشابكها والتي تعكس تعقد العقل البشري وتعقد عملياته وتبين لنا انه كغيرة من المفاهيم المجردة- الذكاء مثلاً- والتي يصعب علينا قياسها او تحديد ماهيتها بسهولة لذى فقد استخدمه العلماء بمسميات واوصاف عده ليميز بين نوع اخر من انواعه ،ليؤكدوا بذات الوقت على تعقده وصعوبة الاحاطة بجميع جوانبه ،فنجدهم يتحدثون عن انماط مختلفة من التفكير الابداعي والتفكير التأملي ،التفكير الرياضي، التفكير العلمي، والتفكير المعرفي ،والتفكير ما وراء ،المعرفي وغيرها ،وينظر الى البعض انماط التفكير كما لو كانت على خط متصل يمثل احد طرفية شكلاً بسيطاً من التفكير والاخر شكلاً متقدماً منه كما في التفكير المتقارب -المتباعد ،التفكير المتفتح النشط –غير النشط ،والتفكير المحسوس المجرد والتفكير المتسرع –المتأمل ،والتفكير المعرفي-ما وراء المعرفي (العتومي والجراح واخرون : ١٨ -١٧ ،٢٠١٤)

وهذا يقودنا الى التركيز على نمط واحد من الانماط السالفة وهو((التفكير المتفتح النشط)) والذي يعرف بأنه قدرة الفرد على التحرر من التحيز والابتعاد عن التفكير المنغلق والمرونة في التفكير والانفتاح على القيم والأفكار(Haran Ritov & Meller , 2013 , : 188-201) أي ثنائي القطب حيث يكون من نوعين التفكير

المتفتح النشط والتفكير المغلق (الدوجماتية) حيث يعنى بالأفراد الذين يقبلون التخلي عن بعض معتقداتهم إذا ما اقتنعوا بخطئها ويقبلون الافكار الجديدة التي تدعم بـا أدلة قوية ، في حين الافراد المنغلقين فكرياً هم الذين يرفضون الافكار الجديدة او الحديثة مهما كانت قوة الادلة التي تدعمها و يتشبثون بالمعتقدات حتى وان كانت غير صحيحة (روبرت ناي ،٢٠٠٣) إذ تشير الدرجات العالية للتفكير المتفتح على الانفتاح لتغيير المعتقدات والمرونة المعرفية ، إما الدرجات المنخفضة فتشير إلى الصلابة المعرفية ومقاومة تغيير المعتقدات. (Stanovich 1997 , p: 342-357) يتميز الإفراد ذوي التفكير المتفتح بتفضيل السلوك التأملي ، وإظهار الميل نحو تحليل البدائل ، وإعادة فحص الفرد لأفكاره ،و الترحيب بالمعتقدات والاحتمالات المختلفة . ووجهات النظر المتعددة، (Browne , penny cook , Good win & Mchenry , 2017 , p: 11)

ويرى البعض انه بعد من أبعاد الشخصية يتميز الإفراد المتفتحون فيه بالأسلوب الإدراكي الذي يجعل منهم متميزين عن الإفراد المبدعين من الإفراد التقليديين الواقعيين الغير مبدعين وهم يمتلكون ثقة عالية وحساسون إلى الجمال وأكثر إدراكاً لمشاعرهم ويختلفون عن الأشخاص المنغلقين الذين يميلون إلى التصرف و الاعتقاد بفردية ، كما أنهم واضحون ويعرفون ما يريدون على عكس المنغلقين الذين هم محافظون مقاومون للتغير وغامضون ويمكن أن يؤدي كلاً منهما وظائف مختلفة مناسبة في المجتمع وفي بيئتهم (Johnson , 2006 :, 4). ان التفكير المتفتح النشط يرتبط في الافراد وفي طريقة تعاملهم مع المواقف المختلفة و المتناقضات المعرفية المتوفرة في المواقف من حيث مدى قدرتهم على الانتباه للمثيرات المختلفة والمرتبطة بذلك الموقف أن اصحاب التفكير النشط يتميزون بمرونتهم وقدرتهم على التعاطي مع المواقف وفصل المشتتات وعزلها عن الافكار الغير هامة و الجوهرية مما ينعكس ايجاباً في معالجتهم للموضوع واستجابتهم التي تكون اكثر انفتاح وتقبل (العتومي : ٢٠١٢، ٣٢٢) الذي يتبع منهجية دقيقة ويبنى على اسس او افتراضات موضوعية غير متحيزة تساعد في معالجة الموضوع على اساس التفكير المتفتح النشط (الشيخ :٢٠١٤-٢٠١٥ ٥)

النظرية المفسرة التفكير المتفتح النشط

نظرية بارون Baron(Actively Open –Minded Thinking)

التفكير المتفتح النشط ينتج عنه ادراك فعال نشط ، حيث يفكر اصحاب التفكير الفعال بأسلوب النظر للمشكلة او القضية المطروحة جميعها اي من جميع الجوانب وصولا الى اصدار حكم و اتخاذ قرار حول الموضوع .ويكون مرن في النظر لآراء ومعتقدات الاخرين ،والرغبة في اكتشاف اشياء غير مألوفة وخبرات متعارضة في التفكير اي متقبلين افكار و معتقدات الاخرين (Judith,2009: 57)اشار بارون الى ان التفكير المتفتح النشط (AOT)هي امكانية ادراك المعلومات التي تجعل الانسان اكثر تجنب لتحيز الذاتي والميل لتفكير بطريقة تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالي من الانصاف ،حيث يجعل التفكير والبحث بشكل مختلف وغير متحيز في الاعتقاد و موضعي في عملية البحث ،و متقبل للأفكار والاستنتاجات الجديدة ويستبعد الادلة التي قد تكون قوية لكن غير صحيحة حيث لا يبحث بشكل محدود بل خارج عن الحدود ويعد من انواع التفكير الايجابية الجيد حيث يجعل الافراد اوسع في تفكيرهم فهو يواجه التحيزات الاساسية في التفكير وهوه بمثابة تذكير لنظرية المعيارية ويمثل جزء مهم لنموذج جديد في التفكير يتكون من الاستدلال والحكم والتي تعتمد على الخبرة (Baron ,2008) والقدرة الادراكية للتفكير من خلال النظر في القضية المطروحة جميعها وصولاً إلى اصدار حكم حول القضية ،ويمثل المرونة في التفكير لآراء ومعتقدات الأخرين والميل لتوليد واكتشاف أشياء غير مألوفة وبدائل متعارضة في التفكير.(غريب ،٢٠١٨)

يرى بارون ان التفكير الجيد يتضمن البحث عن افضل الامكانيات والادلة والاهداف وكذلك الانصاف في البحث (Baron 1991 : 5-4)

ان اصحاب التفكير المتفتح النشط يكون اكثر تقبل للأفكار الجديدة ومن الممكن تكون افكارهم صحيحة ولكن هم يبحثون عن الادلة التي تأكد صحة معلوماتهم ، حتى يقدمون دليل يدعم فكرتهم ، اي بمثابة تحدي لأفكارهم او معتقداتهم ومن المحتمل بدرجة كبيره ان تكون وجهات نظرهم منفصلة عن وجهات نظر الآخرين ، لسبب انهم يبحثون عن ادلة تثبت افكارهم او تنفيها وهذا ما يجعل تفكيرهم بطريقة حوارية فاعلة نشطة حيث يغيرون موقفهم او يدعمها اذا وجد ادلة سانده ، او يحطمون الثوابت من افكارهم ومعتقداتهم اي لا يوجد مشكلة لديهم في ان يغير افكارهم بشكل جذري (Stanovich and West 1997:222).

ان شخصية التفكير المتفتح الفعال يتميزون بصفات وخصائص معرفية وفكرية تميزهم عن غيرهم وهي كما يأتي :

التأملية مقارنة بالسلوك المتهور المندفع عند الافراد (اكثر حكمة في تصرفاتهم)
التحليل وايجاد وجهات نظر بديلة
اختبار الافتراضات واعادة النظر في واحده منها اكثر
تقبل جميع الاحتمالات المختلفة
المرونة في التفكير والسعي الى المعرفة المختلفة للفرد

فهؤلاء الافراد تتمتع صفاتهم النفسية في الاجادة في تحقيق اهدافهم وتحسين الارادة الذاتية للفرد باظهار تصرفاتهم وفق اكتسابهم للمعرفة والمهارات (Fisher & Ford 1998 :234) حيث يشعر الفرد جدير في الثقة بنفسة والاخرين ،وذلك بسبب امتلاكه عقلية متفتحة جعلة منه شخص ينقد سلوكه و آرائه في حياته اليومية، كونه يحسن الاصغاء الى كل ما يمكن ان يقال ضده بلا تذمر ،ويتقبل جميع النقد الموجه الية ،لأنه يعتقد ممن الافضل سماع ما يمكن ان يقال عنه من قبل اشخاص مختلفين في الآراء ،حتى يستطيع ان يحيط بالموضوع من جميع الاتجاهات ليكون ادراك كامل للموضوع ،حتى يكون وجهة نظر مميزة قبل اصدار الحكم او اتخاذ القرار وابداء الرأي ،لذا يوصف صاحب الفكر المتفتح مفكر سليم (Baron ,1994:50) ومن الشروط المتوفره لدى اصحاب التفكير المتفتح النشط التالي :-

-الدقة في البحث بما يناسب أهمية الموضوع
-ان يكون هناك ثقة مناسبة مع كمية ونوع التفكير
-الا تكون اكثر تحيز للاحتمالات التي تجدها في بداية بحثنا او تفكيرنا (Baron 2008 :199-200)

اما على الاتجاه الاخر من التفكير الفعال النشط يرى بارون ان من يكون فكرة سيء يكون تفكيره يسير على نحو خاطئ لأسباب منها في اثناء البحث قد يهمل اشياء من الضروري اكتشافها او اننا نهمل ادلة قد تكون بالضد مما نفضل وذلك لسبب انها لا تدعم اهدافنا او قد نفكر كثيراً بشكل مفرط بحث تتجاوز كلفة التفكير منافعها المتوقعة . ان التفكير السيء يتأثر عادة بالخبرة القليلة جداً او التحيز لمصلحة الاحتمالات المفضلة لدينا .بالمقابل ذوي التفكير المنغلق يتعامل مع المعتقدات والافكار بشكل جامد غير قابل لتغير مما يجعل اقل استعداد لتقبل وجهات نظر الاخرين، ان المنغلق يهتم اكثر تحيز لمعتقداته وافكاره و أرائه(, Baron ,2006:72)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق اهداف بحثها ابتداء من منهجية البحث ومجتمع البحث واختيار عينته ، والتحقق من صدق وثبات اداتي البحث وتحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت في هذا البحث

اولاً: مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث الحالي من المرشدين التربويين في محافظات الفرات الاوسط (كربلاء. ديوانية . بابل .نجف) للعام ٢٠٢٢ البالغ عددهم (١٩٤٤) مرشد ومرشده ، وتوزيع مجتمع البحث حسب متغيرات الجنس الى (١٠٧٥)، أما اعداد الاناث فقد بلغ عددهم (٨٦٩) مرشد ومرشده ، بلغت بابل (٦٧٤) اما في محافظة النجف الاشرف فكانت اعدادهم (٣٨٠) في محافظة الديوانية من كلا الجنسين حوالي (٥٦٥) وفي محافظة كربلاء المقدسة بلغ عداد (٣٢٥)مر ومرشده وجدول (١) يبين ذلك

جدول (١)
اعداد المرشدين التربويين حسب المحافظة والجنس

المحافظة	اعـداد المرشـدين التربويين	ذكور	اناث
بابل	٦٧٤	٣٦٢	٣١٢
الديوانية (القادسية)	٥٦٥	٣١١	٢٥٤
النجف الاشرف	٣٨٠	٢٠٥	١٧٥
كربلاء المقدسة	٣٢٥	١٩٧	١٢٨
المجموع	١٩٤٤	١٠٧٥	٨٦٩

ثانيا : عينة البحث

احدى المشكلات التي تواجه الباحث هي تحديد حجم العينة اللازمة لتحقيق اهداف البحث. ويمكن للباحث ان يقوم بتحديد حجم العينة وذلك بأخذ اراء المتخصصين من ذوي الخبرة والدراية، اذ حدد هؤلاء المختصون مجموعة من القواعد العلمية التي تم وفقا لها تحديد حجم العينة ، وقد تم اختيار حجم عينة البحث الحالي وفقا للقواعد ،ايبل " الذي يشير الى ان سعة العينة وكبرها هو الاطار المفضل في عملية الاختيار ، ذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود او حدوث الخطأ المعياري "(Ebel, 1972, p. 289-290). قامة الباحثة باختيار العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتناسب واستخدمت معادلة (ستفين) في تحديد حجم العينة، حيث بلغ عددها (٣٥٠) مرشد ومرشده بواقع (١٨٩) مرشد (١٦١) مرشده ،تم اختيارهم على وفق النسبة المئوي من مجتمع البحث الكلي و تصنيفهم وفقاً لكل مدرسة وتواجدهم في كل مدارس المحافظات والجدول ادناه يوضح عينة البحث الموزعة حسب الجنس ونسبة المئوي . وجدول الاتي يبين حجم العينة :-

جدول(٢)
حجم العينة المأخوذة من كل محافظة شملها البحث الحالي

المحافظات		مرشدين المدارس الاعدادي والثانوي	
		ذكور	اناث
	الحلة (بابل)	٦٤	٥٥
	كربلاء المقدسة	٥٥	٤٥
	النجف الاشرف	٤٠	٣١
	الديوانية(القادسية)	٣٠	٣٠
المجموع		١٨٩	١٦١
		٣٥٠	

ثالثا: اداة البحث :

لتحقيق اهداف البحث الحالي ولدراسة متغير (التفكير المتفتح النشط)وبعد الاطلاع على الادبيات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث فقد استعملت الباحثة الادوات التي تتفق مع اهداف البحث الحالي و تضمنت الاجراءات الاتية .

مقياس التفكير المتفتح النشط (open minded thinking)

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات والبحوث التي تناولت التفكير المتفتح النشط تبنت الباحثة مقياس التفكير النشط من قبل الباحث (عياش ،٢٠١٩) لقياس التفكير المتفتح النشط والمبنى وفق وجهة نظر(

Borown 2008) وعرفه (مجموعة من الاستعدادات التي تهدف الى تجنب التحيز الذاتي والميل الى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالي في اطلاق الاحكام نحو الاخرين والرغبة في النظر الى كل جوانب الموضوع أو القضية المطروحة وصولاً الى اصدار الحكم ، وهذا الاستعداد يعكس مرونة في تبني عقل منفتح للتفكير والاداء والميل لتوليد واكتشاف شيء غير مألوف وبدائل متعارضه) (Borown2008) .

اعتمدت البدائل الخمسة ، وهي(تنطبق علىّ دائماً ، تنطبق علىَّ غالباً ، تنطبق علىَّ أحياناً، تنطبق علىَّ نادراً ،لا تنطبق علىَّ أبداً) وتتدرج هذه البدائل في اوزانها حسب اتجاه الفقرة ، اذ اصبحت الفقرات الدالة التفكير المتفتح النشط عن الاتجاه الموجب والفقرات التي لا تدل عن التفكير المتفتح النشط الاتجاه السالب.

وهذا يعني ان الفقرات الدالة (الموجبة) قد اخذت ترتيب اوزان البدائل من (٥-١) اذ اعطيت (٥) درجات للبديل (تنطبق علىَ دائماً) ، و(٤) درجات للبديل (تنطبق علىَ غالباً) ، و(٣) درجات للبديل (تنطبق علىَ احياناً) ، ودرجتين للبديل(تنطبق علىَ نادراً) ودرجة ١ للبديل (لا تنطبق علىَ ابداً) ، اما الفقرات السالبة فقد اخذت الترتيب المعاكس لهذه الاوزان ونستنتج من توزيع هذه الاوزان ان ازدياد درجة المفحوص على المقياس يعني ازدياد التفكير المتفتح .

-التحليل المنطقي للفقرات :

ذكر" ايبل " (Ebel, 1972) ان افضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المتخصصين بتقدير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها. (Ebel,) 1972: 555)

للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار المستعمل في هذا البحث فقد تم عرضها بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (٣٠) محكماً (ملحق) لاستيضاح رأيهم حول مدى سلامة صياغة فقرات الاختبار ودقتها وهل هي ملائمة لقياس ما وضعت لأجله؟ وكذلك مدى ملائمتها لعينة البحث، وبعد أن عبر المحكمين عن آرائهم بشأن جميع فقرات الاختبار بصيغته الاولية المكون من (٤١) من حيث صلاحيته وملائمته لطبيعة العينة، وباستعمال مربع كاي قامت الباحثة بحذف ١٠ فقره هما (٥-٧-١٤-١٨-٢٤-٢٥-٢٨-٢٩-٣٢-٣٩) من المقياس لأن قيمة مربع كاي لم تكن دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية واحدة ، وكذلك قامت بإجراء التعديلات اللغوية التي اقترحها المحكمين على بعض فقرات الاختبار كما مبين في الجدول الاتي :-

جدول (٣)

جدول ارقام الفقرات الصالحة (المقبولة) وغير الصالحة (المرفوضة) بعد عرضها على السادة

أرقام الفقرات التفكير المتفتح النشط	عددها	عدد المحكمين	الموافقون	النسبة المئوية	غير الموافقون	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١-٢-٣-٤-٦-٩-١٠-١١-١٢-١٥-٢٠-٢١-٢٣-٣١-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٤١-٣٨	٢٠	٣٠	٣٠	١٠٠%	صفر	٣٠,٠٠	٣،٨٤	دالة
٨-١٣-١٧-١٦-٢٢-٢٦-٣٠-١٩-٢١-٣٧-٤٠-٢٤-٢٧-٣٨	١٢	٣٠	٢٧	٩٠%	٣	١٩,٢٠	٣،٨٤	دالة
٢٩-٣٩-١٨-٢٥-٣٢	٦	٣٠	١٣	٤٣,٣٣	١٧	٠,٥٣	٣،٨٤	غير دالة
٢٤-٧-٢٨-٥-١٤-	٦	٣٠	١٢	٣٧,٩٣	١٨	١,٦٩	٣،٨٤	غير دالة

كما اخذت الباحثة بكافة التعديلات اللغوية التي اقترحها بعض السادة المحكمين ، فأعادت صياغة بعض الفقرات طبقاً لهذه المقترحات، وبذلك اصبحت جميع فقرات المقياس البالغة (٣١) فقرة ، مستوفية لمتطلبات الصدق الظاهري المتوخى من هذا الاجراء

اما عن بدائل الاستجابة على المقياس ، فقد ابدى جميع المحكمين موافقتهم على عددها ومضمونها واوزانها. كذلك استخدمت الباحثة مربع كاي لقياس الصدق الظاهري

- اعداد تعليمات المقياس :

أعدت الباحثة تعليمات المقياس (الملحق ٣) المرفقة بأستمارة المقياس التي تقدم للمفحوصين نبذة عن أهمية البحث ، وكيفية الاجابة عن فقراته ، وحث المجيب على الدقة في الاجابة ، وقد اخفت الباحثة الهدف من المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الاجابة، اذ يشير "كرونباخCronbach ١٩٧٠" الى أن التسمية الصريحة للمقياس قد تجعل المجيب يزيف اجابته (Cronbach , 1970 :40)، او يستجيب بالاتجاه المرغوب فيه اجتماعيا (الزوبعي ، ١٩٨١ ، ص ٧٠)، كما طلب من المستجيب الاجابة بصراحة وعدم ترك اي فقرة دون اجابة لاغراض البحث العلمي مع عدم الحاجة لذكر اسمائهم .

٤- تجربة وضوح الفقرات :-

أ- التطبيق الاستطلاعي الاول:

يشير "فرج" ١٩٨٠ الى ضرورة التحقق من مدى فهم العينة المقصودة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج ، ١٩٨٠ : ص١٦٠). وللتعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس واحتساب الوقت المستغرق للاجابة طبق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) مرشد تم اختيارهم عشوائياً، إذ طلب منهن قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن اي غموض ، وذكر الصعوبات التي قد تواجههن في اثناء الاستجابة وقد تمت مناقشتهن حول وضوح التعليميات وقد اكدو على انها واضحة ومفهومة، واوضحت التجربة ان الوقت المستغرق للاجابة على مقياس البحث تراوحت بين (١٠-١٥) دقيقة وبمتوسط قدره(١٢,٥) دقيقة.

ب - التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفكير المتفتح النشط :

يعد التحليل الاحصائي للاختبارات والمقاييس من الخطوات الاساسية في البناء ، وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس اكثر صدق وثباتاً (Anastasi , 1976, :.197) .

وعندما يختار الباحث الفقرات المناسبة ذات الخصائص الاحصائية الجيدة فانه يتحكم بخصائص المقياس كله وقدرته على قياس ما اعد لغرض قياسه(السيد ، ١٩٧٩، ص٥٦٥) .

لذا يعد التحليل الاحصائي للفقرات اكثر اهمية من التحليل المنطقي ، لانه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما اعدت لقياسه ، ومن التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة، مثل قدرتها على التمييز بين المجيبين ، ومعامل صدقها (الكبيسي ، ١٩٩٥ ، ص٥)

ذلك ان التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف احياناً عن صلاحيتها او صدقها بشكل دقيق ، بينما التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه (Ebel , 1972, p: 406).

. ولغرض التحقق من صدق المقياس اعتمدت الباحثة طريقة العينتين الطرفيتين ، وعلاقة الفقرة بلدرجة الكلية

أ-اسلوب المجموعتين الطرفيتين (Groups Contrasted) :

إن الهدف الأساسي من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel & Frisbie, 2009 , 294) .

ويرى(Kelley 1957) ان نسبة (٢٧%) أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي .(انستازي ، يورين ، ٢٠١٥ ، ٣٤٤) . ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة عينة التحليل الاحصائي البالغة (٣٥٠) مرشد ومرشده بالأدوات الاتية :

١-تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس التفكير المتفتح التي طبقت على عينة .

٢-ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) .

اختيرت نسبة - (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعّدها مجموعة عليا و نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعّدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة(95) استمارة ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (190) استمارة.

ثم استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا، وذلك لأن القيمة التائيه المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين، من خلال مقارنتها بالقيمةالجدولية والبالغة (٩٦، ١) بدرجة حرية (١٨٨) و مستوى دلالة (٠،٠٥)

جدول (٤)

القوة التميزية لفقرات المقياس التفكير المتفتح النشط المحسوبة والجدولية

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	-T- المحسوبة	الدلالة
ف١	عليا	4.04	1.304	2.759	دال
	دنيا	3.49	1.428		
ف٢	عليا	4.35	.782	2.186	دال
	دنيا	4.05	1.056		
ف٣	عليا	3.71	1.550	4.486	دال
	دنيا	2.74	1.423		
ف٤	عليا	4.36	.784	5.851	دال
	دنيا	3.55	1.099		
ف٥	عليا	4.51	.977	6.614	دال
	دنيا	3.37	1.361		
ف٦	عليا	4.18	1.203	5.053	دال
	دنيا	3.20	1.456		
ف٧	عليا	4.34	1.027	4.092	دال
	دنيا	3.58	1.485		
ف٨	عليا	4.78	.465	7.417	دال
	دنيا	3.80	1.199		
ف٩	عليا	4.61	.829	8.117	دال
	دنيا	3.17	1.520		
ف١٠	عليا	4.32	.914	4.526	دال
	دنيا	3.60	1.241		
ف١١	عليا	2.22	1.400	2.121	دال
	دنيا	1.84	1.035		
ف١٢	عليا	4.45	.965	5.715	دال

	دنيا	3.58	1.135		
ف١٣	عليا	3.40	1.432	3.532	دال
	دنيا	2.67	1.402		
ف١٤	عليا	2.44	1.535	4.080	دال
	دنيا	1.64	1.138		
ف١٥	عليا	3.44	1.622	2.963	دال
	دنيا	2.79	1.406		
ف١٦	عليا	3.72	1.209	4.699	دال
	دنيا	2.85	1.321		
ف١٧	عليا	3.37	1.392	5.793	دال
	دنيا	2.24	1.286		
ف١٨	عليا	3.53	1.428	3.764	دال
	دنيا	2.78	1.306		
ف١٩	عليا	3.91	1.337	5.120	دال
	دنيا	2.92	1.326		
ف٢٠	عليا	4.61	.816	5.628	دال
	دنيا	3.78	1.187		
ف٢١	عليا	4.52	.898	5.610	دال
	دنيا	3.63	1.247		
ف٢٢	عليا	4.52	.823	5.965	دال
	دنيا	3.64	1.166		
ف٢٣	عليا	4.48	.977	8.459	دال
	دنيا	3.04	1.344		
ف٢٤	عليا	3.59	1.455	5.368	دال
	دنيا	2.55	1.210		
ف٢٥	عليا	4.37	.786	6.775	دال
	دنيا	3.38	1.187		
ف٢٦	عليا	3.44	1.521	4.592	دال
	دنيا	2.54	1.174		

ف٢٧	عليا	4.44	.931	5.723	دال
	دنيا	3.45	1.405		
ف٢٨	عليا	4.75	.483	6.779	دال
	دنيا	3.81	1.257		
ف٢٩	عليا	4.09	1.313	8.419	دال
	دنيا	2.55	1.218		
ف٣٠	عليا	3.59	1.250	4.778	دال
	دنيا	2.69	1.329		
ف٣١	عليا	4.24	.975	5.437	دال
	دنيا	**3.40**	**1.152**		

٦- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (التفكير المتفتح النشط)

Internal Consistancy Method

يلجأ الباحثون الى هذا الاسلوب لمعرفة اذا ما كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ، لذلك يعد هذا الاسلوب من ادق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي ، ١٩٨٥ : ص٩٥) .

وتشير" انستازي" (Anastasi 1976) الى ان الدرجة الكلية للمقياس هي افضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي (Anastasi, 1976, p.206) لذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للافراد على المقياس

وقد تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٤٨) كما مبين في الجدول :

جدول (٥)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المتفتح

الفقرة	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	الدلالة
ف١	.577**	دالة
ف٢	.559**	دالة
ف٣	.636**	دالة
ف٤	.633**	دالة
ف٥	.614**	دالة
٦	.618**	دالة

٧	.739**	دالة
٨	.627**	دالة
٩	.434**	دالة
١٠	.533**	دالة
ف١١	.461**	دالة
ف١٢	.695**	دالة
ف١٤	.708**	دالة
ف١٥	.754**	دالة
ف١٦	.635**	دالة
ف١٧	.514**	دالة
ف١٨	.689**	دالة
ف١٩	.379**	دالة
ف٢٠	.762**	دالة
ف٢١	.533**	دالة
ف٢٢	.566**	دالة
ف٢٣	.663**	دالة
ف٢٤	.655**	دالة
ف٢٥	.620**	دالة
ف٢٦	.552**	دالة
ف٢٧	.445**	دالة
ف٢٨	.504**	دالة
ف٢٩	.693**	دالة
ف٣٠	.563**	دالة
ف٣١	.449**	دالة
ف٣٢	.650**	دالة

٧- مؤشرات الصدق والثبات لمقياس التفكير المتفتح النشط:

مؤشرات الصدق Validity Indexes

يعد الصدق من الخصائص السيكومترية المهمة في بناء اي مقياس نفسي ، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها. (Oppenheim , 1973 , 69)

وقد تحقق في مقياس التفكير المتفتح النشط بطريقتين هما :

١- صدق الظاهري(Face Validity)

يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال التحليل العقلاني لمحتوى المقياس وهنالك نوعان من هذا الصدق هما الصدق المنطقي ، والصدق الظاهري (Allen & Yen , 1979. 95).

عندما قامت الباحثة بتفحص فقرات المقياس وبدائله ومن ثم عرضه على لجنة من المحكمين بلغ عددهم (٣٠)محكم وقد تم استبعاد (١٠)فقرات ،لان قيمة كاي المحسوبة غير داله عند مستوى دلالة (٠،٥) ودرجة حرية (١) واقترحت اجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض فقراته وصادقت على بدائل الاستجابة فيه.

٢- صدق البناء (Construct Validity):

ويسمى احياناً صدق المفهوم Construct Validity ، واحياناً اخرى بصدق التكوين الفرضي Hypothetical Construct ، ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً الى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها ، او في ضوء مفهوم نفسي معين ، اي هو عبارة عن المدى الذي يمكن ان يقرر بموجبه ان للمقياس بناء نظرياً محدداً او خاصية معينة .

(Anastasi , 1979, p.151)

وقد تحقق ذلك من ايجاد القوة التمييزية للفقرات بطريقة العينتين الطرفيتين ،وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ،ولم يتم استبعاد اي فقره من فقرات المقياس .

٣. الثبات Reliability

يعد حساب الثبات امراً ضرورياً واساسياً في القياس اذ يشير الى الدقة في درجات المقياس اذا ما تكرر تطبيقه تحت الشروط والظروف نفسها. (ثورندايك وهيجين ، ١٩٨٦ : ص٧١)

(الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ : ص٣٠) اذ يعرفه "جوودوين " Goodwin على انه يمثل مدى الاتساق والتكرارية في قياسات الظاهرة ذاتها والقياسات العالية الثبات تتضمن مقدار اقل من خطأ القياس. (Goodwin , 1995 : p.175

اما ثبات الاختبار بمفهومه الواسع فيبين المدى الذي تعزى فيه الفروق الفردية في درجات الاختبار الى الفروق الحقيقة في الخصائص المقاسة ، كما يبين المدى الذي تعزى فيه الفروق الى اخطاء المصادفة (Anastasi, 1976 , p. 109).

ويمكن تلخيص المفاهيم المتعددة المعنى لثبات الاختبار بالقول ان الاختبار لا يكون ثابتاً الا اذا تحقق ما يأتي :

أ– ان يتم الحصول على النتائج نفسها تقريباً عند اعادة التطبيق.

ب- بناء على المفهوم السابق ، يكون تباين الخطأ اقل ما يمكن بمعنى ان تكون درجة المفحوص على الاختبار اقرب ما يمكن الى الدرجة الحقيقية.

ج- وجود علاقة ارتباطيه بين فقرات الاختبار ، اي أن يكون الاتساق متحققاً في البناء الداخلي للاختبار (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ص١٦٤ -١٦٦).

وتوجد طرائق متنوعة لتقدير الثبات منها طريقة (الاختبار- اعادة الاختبار) ، وطريقة (الصور المتكافئة) ، وطرائق (الاتساق الداخلي) ، وطريقة (تحليل التباين) ، وتم حساب ثبات مقياس التفكير المتفتح النشط بالأساليب الاتية:

١- طريقة اعادة الاختبارTest- Retest Method

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، وقد تم تطبيق المقاييس و من ثم أعيد تطبيقها على (٤٠)، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق

الأول والثاني (١٤) يوم ، وقد بلغ بهذه الطريقة (٠,٨١) ، ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار بيرسون البالغ قيمته (0, 84)لأجل ايجاد معامل الثبات(الزناتي ٢٠٢١) الخاصة بالقياس النفسي

-الفاكرونباخ Cronbach Alpha

ولحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات المفحوصين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (٣٥٠) استمارة ثم استعملت معادلة الفاكرونباخ وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس (٠,٨٥)، ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى أتساق فقرات المقياس داخلياً ، لان معامل التحديد أكبر من (٠,٠٥) حيث تم تحديده من قبل علماء القياس النفسي (باركر وأخرون ،١٩٩٩: ١٢٢) .وجدول يبين ذلك:-

جدول (٦)

ا لخطأ المعياري لمقياس التفكير المتفتح

الطريقة	درجة الثبات	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
إعادة الاختبار	٠،٨١	11.69	٥,٠٩
الفا كرونباخ	٠،٨٥		٤,٥٢

. المؤشرات الاحصائية

اشارت ادبيات القياس النفسي الى ان هناك عدة مؤشرات احصائية ينبغي ان يتصف بها اي مقياس نفسي ، منها ما يتعلق **بالوسط الحسابي** (Arithmetic Mean) ، الذي يعبر عن مجموع الدرجات مقسومة على عددها (البياتي و اثناسيوس ، ١٩٧٧ : ٧٨) .

ومنها ما يتعلق **بالانحراف المعياري** (Standard Deviation ،) الذي يعبر عن درجة انحراف او ابتعاد قيم المتغير عن الوسط الحسابي ، وانه كلما كانت قيمته صغيرة ، كلما دل على أن القيم متقاربة او متراكمة بالقرب من الوسط الحسابي وتبتعد عن التشتت(الطريح وحمادي:٢٠١٣)

يشير معامل الالتواء (Skewness) الى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع على أن يأخذ التوزيع الاعتدالي ،مدى يتراوح بين(-٠,٥) و(+٠,٥)

وعند مقارنة درجة التفلطح المحسوبة مع القيمة المعيارية لتفرطح التوزيع الاعتدالي البالغة (٠,٢٦٣) أذ أن القيمة المحسوبة اذا كانت اعلى من القيمة المعيارية ، كان ذلك التوزيع مدبباً ، اما اذا كانت القيمة المحسوبة ، اقل من القيمة المعيارية كأن ذلك التوزيع مسطحاً.(العاني والغرابي ، ١٩٨٢ : ص١٢٠)

ولغرض حساب بعض المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير المتفتح النشط للتأكد من ان الظاهرة تتوزع توزيعاً اعتدالياً ، فقد تم استعمال الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Science ، في استخراج تلك المؤشرات الاحصائية ، والجدول **يبين ذلك :**

جدول (٧)

بعض المؤشرات الاحصائية لاختبار التفكير المتفتح النشط

المؤشرات الإحصائية لمقياس التفكير المتفتح

الوسط الحسابي	109.89
الخطأ المعياري للمتوسط	0.625
الوسيط	109
المنوال	108

الانحراف المعياري	11.69
التباين	136.667
الالتواء	0.266
التفلطح	-.212-
المدى	70
اعلى درجة	79
اقل درجة	149

وعند ملاحظة المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير المتفتح النشط، نجد أن المؤشرات بشكل مع معظم مؤشرات المقاييس العالمية التي تصدرت الى قياس اغلب المتغيرات النفسية ، اذ تقترب درجات التوزيع في المقياس من التوزيع الاعتدالي ، ما يسمح بتعميم نتائج هذا المقياس ، اذا ما تم استخدامه فيما بعد ، والشكل (٥) يبين ذلك:

الشكل رقم (١)

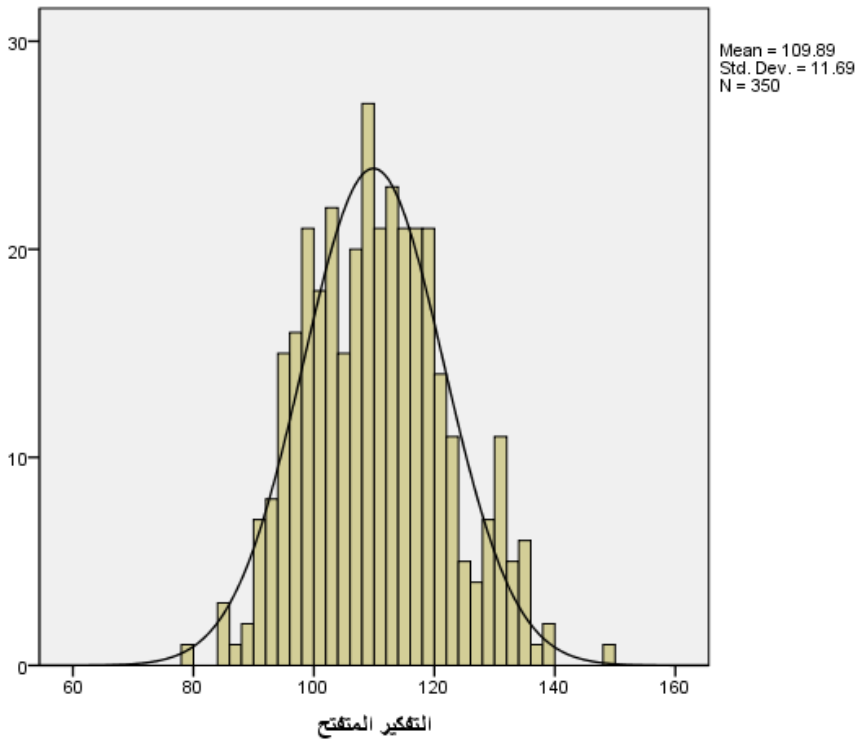

المؤشرات الاحصائية للتفكير المتفتح النشط

الفصل الرابع:عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها وفقاً لأهداف البحث ، و تفسيرها و مناقشتها في ضوء الاطار النظري المتبنى و الدراسات السابقة ، و تقديم عدداً من الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات .

الهدف الأول :

التفكير المتفتح النشط لدى المرشدين التربويين :

لنحقيق هذا الهدف طُبق مقياس التفكير المتفتح على عينة البحث البالغة (٣٥٠) ، وتبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (109.89) درجة و بانحراف معياري مقداره (11.69) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٣) درجة . و من اجل تعرف دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ،و تبين وجود فرق دال إحصائيا بينهما اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (27.02) و هي اكبر من القيمة التائيه الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) و درجة حرية (٣٤٩) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة التفكير المتفتح النشط. و جدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) للتفكير المتفتح

العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٣٥٠	٣٤٩	109.89	11.69	٩٣	27.02	١،٩٦	دال

اظهرت ان عينة البحث من مرشدين لديهم تفكير متفتح نشط ،ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يتميز به المرشدين من قدرات عقلية وقابلية مستمرة لتفكير ،ومحاولة لتصدي لكثير من المهام المعرفية المعقدة التي تواجههم في عملهم الارشادي الذي يستوجب المزيد من المعرفة والمعلومات والتواصل المستمر بأفكار جديدة ومتنوعة ومتمايزة من الناحية المهنية والعملية بما يعكس النضج العقلي والاهتمام بالثقافة وسعة الخيال والاستعداد لتعامل مع الافكار الجديدة ،والقيم الغير تقليدية وهذا يتفق مع ما حدده كل من (كوستا وماكري) الذي يشير الى ان التفكير المتفتح النشط لدية الفضول وحب الاستطلاع على العالم الداخلي والخارجي على حد سواء ،اذ يكون غني بالخبرات والمعارف والفكر المنفتح قابلية على ادراك الاشياء الغير مألوفة وتقبل الخبرات الايجابية والسلبية (Costa & Mc Crea 1992:51) وتتفق النتاج مع ا دراسة(Giancarlo &Facione"s 2001) ، ودراسة (Sinatra et al 2003) ودراسة (محمود،٢٠١٩) . والتي توصلت إلى تمتع أفراد العينة بالتفكير المنفتح بمستوى معتدل .

الاستنتاجات:

اعتماداً على نتائج البحث الحالي يمكن للباحثة أن تستنتج ما يأتي:

تمتع المرشدين التربويين بالتفكير المتفتح النشط.

أتصاف المرشدين التربويين بالتفكير المتفتح يعد مؤشراً لإقبالهم على الحياة والبحث عن كل ما هو جديد واستكشاف البيئات الجديدة ...

التوصيات

العمل على وضع برامج علمية للتدريب على التفكير المتفتح لتطوير هذه المهارة وتنميتها لدى طلبة من قبل المرشدين التربويين..

المقترحات

اجراء دراسات أخرى تتناول التفكير المتفتح النشط ومتغيرات اخرى لم يتناولها البحث الحالي كالتفكير الوقائي والهندسة الفكرية والكفاية الاجتماعية
اجراء الدراسات على فئات اخرى من المؤسسة التربوية مثل مدرسين و مدراء المدارس .

المصادر :

- العتوم ،عدنان يوسف والجراح ،عبد الناصر وبشارة ،موفق(٢٠٠٩) : **تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية** ،دار المسيرة للطباعة والنشر ،عمان المعاصرة

- الهلالي ،حسام محمد منشد (٢٠١٣):**التفكير الايجابي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى المعلمين**، رسالة ماجستير منشورة ،جامعة كربلاء، العراق .

انستازي ، انا ، يورين ، سوزان . (٢٠١٥) . **القياس النفسي** ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن

- حافظ، نوري (١٩٦١): **تكوين الشخصية**. كلية التربية جامعة بغداد. ط١، مطبعة المعارف بغداد، العراق

- ديبونو ، ادورد . (٢٠٠١): **قبعات التفكير الست**، ترجمة خليل الجيوسي، المجمع الثقافي، ابوظبي، امارات.

- سلامة، احمد عبد العزيز (١٩٩٤) :علاقة الدوجماتية بمستوى التعليم والتحصيل الدراسي لدى المراهقين القطرين ،**مجلة كلية التربية** ،مجلد٢،العدد٣.مطابع العهد .جامعة قطر ،الدوحة ، قطر.

- سميسم ، زينب علي جاسم (٢٠١٧) :**الذكاء الثقافي وعلاقته بالتفتح الذهني لدى طلبة الجامعة** (رسالة ماجستير) جامعة بابل ، العراق.

- صلاح الدين محمود علام ، (٢٠٠٩) : **القياس والتقويم التربوي والنفسي واساسياته وتطبيقاته وتوجهاته** ،دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

- علام ، صلاح الدين (٢٠٠٦): **التقويم النفسي في مجال التربية وعلم النفس** ،دار الفكر لنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر .

-ادورد، ديبونر،(٢٠١٠): **التفكير الجانبي كسر القيود المنطقية**، ترجمة نايف الخواص . ١ط، وزراه الثقافة، دمشق، سوريا.

-الاسدي ،سعد .ابراهيم .مروان (٢٠٠٣): **الارشاد الاسري** .دار الثقافة للنشر والتوزيع .عمان ،الاردن .

-الالوسي .احمد اسماعيل (٢٠٠١) :**فاعلية الذات و علاقتة بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة** ،رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب ،جامعة بغداد، العراق .

-البريثن ،العزيز عبد الله ، (٢٠١١): **الارشاد الاسري** ، ط٢ ،دار الشروق النشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

-الطريحي ، فاهم حسين ، حمادي ، حسين ربيع (٢٠١٣) : **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، ط١، دار الصادق للنشر، بابل ،العراق .

-العتومي .عدنان يوسف .شفيق فلاح .الجراحي عبد الناصر دياب ومعاوية محمد ابو غزال (٢٠١٤): **علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق** .ط٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

-الكبيسي ، عبد الواحد (٢٠١٠): **القياس النفسي بين التنظير والتطبيق** ، مؤسسة المرتضى للكتاب العراقي ، العالمية المتحدة ، بيروت ، لبنان .

-الموسوي، حسن علي (٢٠٠٥) **:دراسة مقارنة في العجز المتعلم تبعاً للأساليب المعرفية** (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق

-زوبعي ، عبد الجليل ابراهيم وبكر ، الكناني ، محمد الياس ،عبد الحسن ، ابراهيم عبد الحسن (١٩٨٧) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، جامعة الموصل ، العراق .

-زيتون ،عياش(٢٠٠٥)**"اساليب التدريس علوم كلية العلوم التربوي"** ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

-شلال، سماح حمزه (٢٠١١): **التحكم الذاتي وعلاقته العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى المعلمات والمعلمين** .رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربة للبنات جامعة بغداد، العراق.

-عبد الرحمن .محمد عيسوي (١٩٨٥): **القياس و التجريب في علم النفس و التربية**، دار المعرفة الجامعية للتوزيع والنشر .الاسكندرية، مصر.

-عياش ،ليث غريب (٢٠١٨) :**التفكير المتفتح الفعال وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا** ، كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة .جامعة بغداد، العراق.

-محمود، محمود محمد كريم (٢٠١٩) :**التفكير المتفتح النشط وعلاقته بحماية الذات لدى طلبة الجامعة في اقليم كوردستان العراق** ،قسم علم النفس ،كلية الآداب ، جامعة صلاح الدين ، العراق

المصادر الاجنبية

. -Anastasi , A. , & Urbina , S. (1997) . Psychological testing . Prentice Hall / Pearson Education

Anastast :A,(1976)Psychology testing ,N.4,the Edition macmillanco.

Allen, MJ & Yen, WN, (1979) Psychological Testing, ed, New York Prentice Hall

Anstasia, A., (1988): Psychological Testing , New York : Millan macr

Baron , J. thinking and deciding (4 thediton) , cambridge University press, New york , 2008 .

Bandura .A.(1997): **self efficacy :the exercise of control** .First printing .w.tt freeman and company .New YORK

Costa. P.TJr. Mecrae – R.R. (1992): Revised Neo personality

Cronbach I. J. (1960):Essentials of psychological Testing, New York , Harper and Row

Costa .Arthur .L.& Kallick .Bene(2009)**Habits of mind Across the curriculum .pretrial and creative strategies for teacher** .(1990)emationl intelligence imagination cognition and personality (3) Costa,P,T,Jr&.Mc Crae ,RR.(1992)Revised (NEO-FFI**) professional man**

.odess .FL Psychological Assessment Resources.Inc

De-Raad &Perugini ,M(Eds)(2002)"**Big Five assessment Gottingen .Hogrefe & Huber"** Stanford university press .palo Ato

Stanovich , K . E , & West , R . F . : **Reasoning independently of prior belief and individual differences in aactively open – minded thinking** , Journal of Educational psychology , 1997

West .R.F Toplak .M.E.E& Stanovich .K .E (2008)**Associations with ability and thinking dispsitions West .R.F Toplak .M.E.E& Stanovich .K .E (2008)Associations with ability and thinking dispsitions**